Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل التاسع

كامل الكيلانى

من بين جيل الرواد لفن قصص الأطفال يبدو اسم كامل كيلانى الأكثر وضوحا والأقدر على الأستمرار ، بين كتاب هذا الجيل أيضا . وإذا كان أمير الشعراء أحمد شوقى استطاع أن يستمر دون غيره من رواد القصة المنظومة (مثل جلال ، والعرب ، والهراوى) فبفضل خفة أوزانه السهلة الواضحة الإيقاع، وكلماته البيّنة الدقيقة الدلالة ، وطرافة الحكاية ، وصواب الدرس المستخلص منها . أما بالنسبة لقصص كامل كيلانى ، فإن استمرارها سيعتمد على أسباب أخرى ، فإنه إذ يأخذ مكان الرائد المؤسس لفن قصص الأطفال النثرية ، فقد أخلص قلمه وفكره لهذا العمل ، حتى بلغت قصصه المنشورة مائتين وخمسين قصة ، مابين مؤلفة ومترجمة ، ومقتبسة ، ومختصرة ، وقد وضع مراحل أعمار الطفولة جميعا نصب عينيه ، وكتب لكل مرحلة ماينا سبها لغة وأهدافا ، كما أنه نوّع فى مصادر قصصه ، فوسع من آفاق الرؤية ، وجدّد فى نوافذ المعرفة ، وأضاف إلى التجارب العربية المأثورة تجارب الشعوب والحضارات الأخرى ، مما أغنى هذا الفن ، وأكسبه إحساسا بالأهمية ، ولفت الأنظار إلى ضرورة العناية به ، وليس من شك فى أن دأب كامل كيلانى على الكتابه ، وترسيخ طريقته فيها ، وإصراره على مخاطبة الطفل العربى ، وارتقائه باللغة والذوق والهدف . كان وراء تغيير نظرة المجتمع بصفة عامة ، والمهتمين بالتعليم والتربية خاصة بقصص الأطفال ، ومن ثم فإنه يكون صاحب الفضل فى ظهور هذا الجيل الحالى من كتابها المنتشر على مساحة الوطن العربي ، (ولعل هذا يذكرنا بفضل نجيب محفوظ على فن الرواية العربية ، واتجاة إبداعات الكتاب إليها) .

وقبل أن نتعرف على مصادر تجاربه ، وخصائص فنه ، وما يوجه إليه من انتقاد . نعرض لجانب من حياته الخاصة ، وظروف نشأته ، فقد يُساعد على إضاءة جانب من موهبته ، ويُفسر إصراره على العناية بالطفل العربى ، وإيثاره بالكتابة له .

يرجع كامل كيلانى فى نسبه إلى الشيخ عبد القادر الجيلانى ، المتصوف المعروف وقد ولد بحى القلعة بالقاهرة عام ١٨٩٧ ، وكان والده مهندسا ورياضيا يملك مكتبة متنوعة المعارف ، تفتحت عينا ابنه على مافيها من ذخائر الدين والأدب والتاريخ [١] .

---

١ – نعتمد فى هذه المعلومات على أطروحة ماجستير (محفوظة) أعدها عبد الرحيم محمد عبد الرحيم (١٩٧٩) بكلية اللغة العربية بأسيوط (جامعة الأزهر) وهى بعنوان : كامل كيلانى : حياته وأدبه .